

أثر الإيمان باليوم الآخر على سلوك الناس | #خطبة_ الجمعة | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

محمد عبد ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبيث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:00:30

كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هديه - 00:01:00

محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في احبتى في الله ان من اعظم
اركان الایمان ذكرها في كتاب الله سبحانه وتعالى على الاطلاق الایمان باليوم الآخر - 00:01:20

فكثير ما نقرأ في كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله تبارك وتعالى ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. وكثيرا ما نسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم قوله من كان يؤمن - 00:01:40

بالله واليوم الآخر. بل وهناك صور كاملة في كتاب الله تبارك وتعالى سماها الله سبحانه وتعالى اليوم الآخر. كسوره القيامة. وغيرها
من السور. فمن تدبر القرآن وتتأمله وجد بالفعل عنایة الكتاب الكريم بهذا الركن من اركان الایمان - 00:02:00

وهنا ينبغي علينا ان نسأل انفسنا سؤالا. ولماذا كثر الحديث عن اليوم الآخر في كتاب الله سبحانه وتعالى واما الاجابة فهي في نقاط
ست. حولها ندور باذن الله في هذه الخطبة - 00:02:30

اما النقطة الاولى اكثربالله سبحانه وتعالى من ذكر اليوم الآخر في كتابه لان هذا هو المحفز الاول والمحفز الاساسي للانسان للعمل
الصالح. فان الانسان منا اذا استقر في قلبه - 00:02:50

ان هذه الحياة لا تنتهي بموته. وانما هناك مرحلة اخرى هي مرحلة القيامة. مرحلة الحساب ومرحلة الجزاء على الاعمال بجنة او ب النار
كلما كان هذا محفزا للعبد على العمل الصالح والاتيان به. الانسان منا - 00:03:10

فلن يجتهد ابدا في قيامه بالليل. او محافظته على صلاته. او بذل المال الا اذا كان يعلم ان هناك مرحلة من من المراحل سيفق فيها
العبد بين يدي الله سبحانه وتعالى ليحاسبه على عمله. لا يمكن بحال من الاحوال ان - 00:03:30

انسان يجتهد في عمله الا اذا كان هناك نوع من المخاوف يخافها الانسان كالخوف من يوم القيمة فاذا استقر هذا الخوف في قلبه
كلما كان هذا من اعظم المحفزات للعبد على العمل الصالح. قال ربنا تبارك - 00:03:50

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرا. اذا هؤلاء على فقرهم ذات يدهم الا انهم لما ظهر امامهم المسكين واليتيم والاسير
بذلوا ما كانوا يملكون لهؤلاء والسؤال ما الذي يدفع هذا الانسان الفقير على حبه لهذا المال ان يبذل لليتيم والممسكين والاسير؟ قال
- 00:04:10

الله تبارك وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمها واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله اريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف. انا
نخاف من ربنا يوما عبوبا قمطريرا الذي حفظ هؤلاء على بذل هذا المال وعلى الاعطاء لهؤلاء من ذوي الحاجات خوفهم من هذا اليوم

خوف من يوم القيمة ومن اهوال القيمة. خوفهم من الميزان ومن تطوير الصحف ومن الصراط. خوفهم من النار هذا هو الذي دفعهم لهذا البذل وهذا العطاء. بل لو قلبنا صفحات كتاب الله سبحانه وتعالى. نجد ان الله - 00:05:10

عز وجل يتكلم عن طائفة من المؤمنين. فقال ربنا تبارك وتعالى فيه رجال قال قال الله تبارك وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:05:30

لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو يأول وهذه الاية كان الواحد منهم يزن لمن يشتري. فلما سمع النساء انزل الميزان وذهب الى الصلاة - 00:05:50

ما الذي دفعهم هذا الدافع للتوجه الى الصلاة؟ مع ما جبل عليه الانسان من حب المال وحب المكسب وحب الربح ما الذي يدفعه الى هذا؟ ما الذي يدفعه الى ان يضحي بدنياه؟ من اجل الدين من اجل الصلاة من اجل الصيام - 00:06:10

فيه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة. اذا هؤلاء اقوام مع ما جبل عليه الانسان من حب المال بذل صدقات وبذل زكوات. وبذل - 00:06:30

لناس ما الذي دفعهم لهذه الاعمال؟ ما دفعهم لهذه الاعمال الا ما استقر في قلوبهم من الايمان بهذا اليوم العظيم وما اعده الله عز وجل فيه من الجزاء. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء - 00:06:50

الزكاة يخافون يوما. هو الايمان باليوم الاخر. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصاف. هؤلاء ما دفعهم لهذا العمل الا هذه الكلمات البسيطة التي ذكرها الله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:07:10

يذكر الله عز وجل حال المؤمنين. حال الصالحين الذين تأملوا وثبت الايمان بهذا اليوم في قلوبهم فتراءهم في جوف الليل راكعين ساجدين. ذاكرين لربهم تبارك وتعالى. فقال ربنا تبارك تبارك وتعالى وعز شأنه قال امن هو قانت اباء الليل ساجدا - 00:07:30

قائمة يحذر الاخرة يحذر الاخرة اضع النوم من عينيه ذكر الاخرة دفعه دفعا للقيام بين يدي الله عز وجل. ذكر الاخرة مع الايمان بها دفعه ليقوم بالليل بين يدي الله عز وجل. في الليلي ذات البرد الشديد. وعنده الفراش - 00:08:00

وعنده المرأة الحسنة. ومع ذلك ترك كل هذا. والسبب في وراء هذا يحذر الاخرة. يخاف من الاخرة فهو يقدم الان العمل الصالح الذي ينفعه في الاخرة. اقوى معين من المعينات للانسان منا على العمل الصالح - 00:08:30

اقوى المحفزات على الاطلاق بعد الايمان بالله ومعرفته اقوى المحفزات المحفزات على الاطلاق. ان يستقر الايمان بهذا اليوم في قلب الانسان منا وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر يذكر الناس ويحفز الناس على ان يبذل كل واحد - 00:08:55

منهم ما يملك على ان يبذل كل واحد منهم ما يملك في هذا اليوم العظيم. وفي هذا المشهد المهيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فقال عمير بن الحمام - 00:09:19

يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض. قال جنة عرضها السماوات والارض. قال بخ يا رسول الله. ثم نظر الى تمرات كانت في يده. قال تمرات تحول بيني وبين جنة عرضها السماوات والارض. انها لحياة طويلة فالقت - 00:09:39

واقبل بنفسه على العدو حتى اعطاه الله ما اراد وما طلب اقوى محفز من المحفزات على العمل الصالح. ان يستقر الايمان بهذا اليوم في قلبك. يقف النبي في الناس خطيبا - 00:09:59

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم من يجهز جيش العسرة وهو رفيقي في الجنة. قام عمر عثمان بلا تردد بلا تردد ليجهز هذا الجيش كاملا. لماذا؟ كلمة واحدة عن الايمان باليوم - 00:10:15

اخر كلمة واحدة عن التذكير باليوم الاخر كانت كفيلة ان تحفز اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بذل منهم للغالب والنفيس ايمانا منهم لما عند الله عز وجل في الدار الاخرة. ثانيا ان من اعظم - 00:10:35

التي تملأ قلب العبد خوفا من الوقوع في المعصية. استقرار الايمان باليوم الاخر في قلب العبد. فانا اعلم شيئا على الاطلاق بعد الخوف من الله. زاجر للانسان على الوقوع في الذنب ذكر الاخرة - 00:10:55

قال الله تبارك وتعالى في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام لما عرضت عليه الفتنة وهو شاب في لقوته وبعيد عن اهله والفتنة اليه اقرب. والمرأة هي الداعية قال لها كلمة - [00:11:15](#)

لنا لماذا زجر يوسف عليه الصلاة والسلام عن المعصية؟ معاذ الله انه رب احسن مسواي. انه لا الظالمون يوم القيمة اذا وقعت في هذا الذنب لن افلح ابدا. لن يوفقني الله عز وجل لجنة ولا لنعيم - [00:11:35](#)

انما سيكون المصير هو عذاب الاخرة اذا لن اقع في هذا الذنب. لما قال الله سبحانه وتعالى ونزل قوله ويل للمطفيين. قال ابن عباس رضي الله عنه لما قدم النبي المدينة كانوا من اسوأ الناس كيلا. كانوا يسرقون في الموازين ويغشون الناس في البيع والشراء. فلما - [00:11:55](#)

نزل قول الله هذه هي الايات ولكن هذه الايات تقرأ علينا كما قرأت عليهم. ولكن الایمان باليوم الاخر في القلوب كان عندهم اقوى لما نزل قول الله عز وجل ويل للمطفيين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا - [00:12:20](#)

او وزنوه يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. الا يظن اولئك كأنه مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين هي ايات ذكرت الناس في هذا الوقت بهذا اليوم العظيم. قال ابن عباس فلما نزلت هذه الايات كانوا من احسن الناس كيلا - [00:12:40](#)

كانوا من احسن الناس كيلا. الانسان مفطور على حب المال. منكوس في الفطر حب المال هذه الامور التي ركزت في قلب الانسان. تدفعه دفعا الى ان يأخذ هذا المال من حلال او من حرام - [00:13:08](#)

الا من هذب نفسه بالدين. هؤلاء كانوا يحبون المال. فكانوا يأخذونه من ابواب محرمة فلما استقر الایمان باليوم الاخر في قلوبهم كانوا من احسن الناس كينا. بعد غزوة خيبر بين - [00:13:28](#)

عبد من عبيد النبي صلى الله عليه وسلم يعد له رحلة اذ جاءه سهم غرب من حصن من حصن اليهود. فوقع السهم في عنقه فوقع فمات. فطرق الناس الله اكبر هنئنا له الجنة - [00:13:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله بل رأيته يتقلب في النار في بردة غلها ده سرق بوردة من الغنائم. فلما ذكر النبي الناس بهذه الكلمات. بال بصير في الاخرة - [00:14:08](#)

اخره لمن غل من من اموال المسلمين ما كان الا ان اتى رجل منهم بشرائkin وقال يا رسول الله خذ هذا هذا من الغنائم. قال النبي سبحان الله شرائكم من نار او شرائكان. لو كنت كنت هذا - [00:14:28](#)

الامر عندك لارتديتهم يوم لارتديتهم يوم القيمة في نار جهنم يغلي منها الدماغ. اثر تذكير باليوم القيمة. وهذا من اعظم ما يميز الله عز وجل به المسلم المؤمن انما ميزة الله عز وجل بالرائع الداخلي. ايمان العبد باليوم القيمة. اوروبا هي التي - [00:14:48](#) تؤمن بهذا اصلا امريكا لا تؤمن بهذا اصلا فجعلوا هناك ردع خارجي كاميرات مراقبة معلقة في كل مكان فلما حدث عطل ذات يوم في الكهرباء كانت عدد السرقات تعدت في ساعة واحدة متین - [00:15:15](#)

الف حالة سرقة. متین الف حالة سرقة مئات المليارات من الدولارات سرقت في هذا الوقت. لان هؤلاء فقدوا الرادح الخارجي اما ما ميزة الله عز وجل به ايها المؤمن هو ذلك الرادح الداخلي. خوف الانسان منا من - [00:15:37](#)

اليوم القيمة حذر الانسان منا من هذا اليوم. فالانسان اذا علم انه بين يدي الله موقوف. وعن عمله مسؤول هذا الرادح الداخلي يمنع الانسان منك من ان يتجرأ في يوم من الايام على معصية الله - [00:16:00](#)

جلس رجلان بين يدي رسول الله يختصمان في ارض. يقول هذا هي ارضي. ويقول هذا بل هي ارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الى ولعل احدكم يكون - [00:16:18](#)

في الحجة من أخيه. فمن حكم له بغير حق انما اقطع له من نار جهنم يوم القيمة فضج الرجالان بالبكاء وقال كل واحد منهمما لصاحبه يا رسول الله بل هي ارضه. بل هي ارضه - [00:16:39](#)

ليه؟ فمن اقطع له من مال أخيه بغير حق. انما اقطع له من نار جهنم يوم القيمة لما ذكرهم باليوم القيمة فقط وانا والله اقول

لنفسی اذا دعتك نفسك ذات يوم لمعصية الله والتجربة عليه - 00:17:00

فذكرها بيوم تقف فيه بين يدي الله. واذا دعتك نفسك ذات يوم لاخذ اموال الناس بغير حق. فذكرها في الوقوف بين يدي الله واذا دعتك نفسك ذات يوم لظلم الناس. فذكرها بيوم تقف فيه الانفس. بين يدي الله عز وجل للحساب - 00:17:25

ومن اعظم ثمرات الایمان بهذا اليوم كف الظلم عن الناس. لو كل مسئول في في بلادنا غشاش ومهمل في عمله. والاهمال ده بيأتي من وراءه. ازهاق لارواح الناس بغير وجه حق. لو ايقن هؤلاء المسؤولون انهم بين يدي الله موقوفون. والله لادوا - 00:17:47

على اكمل الوجوه. مصيبة كهذه التي المت بنا. وانا لا اقول حرق مجموعة من الناس. لا والله بل احرقت شعبا كاملا. الشعب كله احرق. الابوين الثالثة اللي فاتوا ناس احرقت في محطة القطار. احرقت اجسادهم. واحنا احرقت قلوبنا على المشاهد التي رأيناها - 00:18:17

من وراء كل هذا؟ وراء كل هذا مسئول فاشل. وراء كل هذا مسئول لا يتقى الله في عمله وراء كل هذا مسئول حرامي. اوصل الحال الى ما نراه وما رأيناها في هذه الايام الماضية - 00:18:43

لو ان كل مسئول قبل ان يفعل شيئا تذكر ان الله سائله عن عمله. هل هذا يكون حالنا ده هيكون حالنا؟ لا والله. لا والله بل ما يجرأ هؤلاء على خيانة هذه البلاد. وخيانة هذا الشعب - 00:19:04

الا انهم يعلمون ان بمجرد الاستقالة انتهي كل شيء. وانتهت مسألة العقاب لا في عقاب ولا في رد عقاب ولا في اي شيء. وانتهت المسألة على ذلك ولكن المسؤول المسلم الذي يعلم انه سيقف بين يدي الله عز وجل ليس له ربه عز وجل - 00:19:30

عن كل شيء فعل. عن كل لحظة منذ ان تولى هذا المنصب. هيكون هذا حال المسلمين؟ عمر رضي الله عنه عنه ما اقام العدل في زمه الا بسبب كلمة لا يزال الكل يحفظها ويرددتها. والله ابني - 00:19:50

لا اخشى ان تتعثر دابة بارض العراق. ان تتعثر دابة بارض العراق. فيسألني ربى عنها يوم القيمة هو ده اثر الایمان بيوم القيمة لما بينزل في قلوب المسؤولين ان يسألني ربى عنها يوم القيمة يا عمر لما لم تمهد لها الطريق. في شأن دب - 00:20:10

مش في اجساد بتحرق بهذه الاشكال. او بهذه الصورة التي رأيناها. عمر رضي الله عنه لما نزلت المجاعة في عام الرماد رضي الله عنه وارضاه عمر رضي الله عنه لما رأى في يد ولده بطيخة اخذها منه وقال بخ يا ابن امير المؤمنين. تأكل الفاكهة - 00:20:30

امة محمد سائلة. امة محمد بتموت من الجوع. يا اسلم. خذ هذه الشمار وتصدق بها على ال فلان فاننا لم نأتهم لم نأتهم منذ ثلاث يمنع ابنه الاكل والشرب علشان امته بتموت من الجوع. ولما يذبح ناقة - 00:20:53

قتل له اخر ناقة كان يملكتها عمر. لما يذبح اخر ناقة واسلم رضي الله عنه وزع لحمها كله ولم يتبقى منها الا الكبد. فاعد اسلم هذا الكبد لعمر طعاما له بالليل - 00:21:13

فلما انتهى اليوم اعد له الطعام وقال قل يا امير المؤمنين. فقال عمر وما هذا يا اسلم؟ قال كبد الناقة التي ذبحت هذا اليوم قال بئس الوالي انا ان اكل خيرها - 00:21:31

واعطي للناس كرادى سهل. بئس الوالي انا ان افعل هذا. وما اقول لربى غدا يا اسلم. وما اقول يا اسلم والله ليس لها ويشير الى بطنه ليس لها الا الزيت حتى يرفع الله الغمة عن امة محمد - 00:21:46

الله اكبر. الله اكبر اذا امن المسؤولون في بلادنا بهذا الكلام الله اكبر لما يسمع المسؤولون في بلادنا. ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعدها اقام العدل - 00:22:06

في بلده يبقى ليه باكيا بين يدي الله فتقول له زوجته فاطمة ما يبكيك يا عمر؟ هي ترى بعينها ان بلاد المسلمين لا يظلم فيها احد. فقال له انظروا الى اثر الایمان بالاليوم الاخر في كف مظالم الناس. والكف عن حقوق الناس. فقال عمر يا فاطمة - 00:22:26

انني قد وليت هذا الامر وانني ساقف يوم القيمة بين يدي الله وحدي ويأتي الابيض والاسود والاحمر. والقوى والضعيف والغني والفقير. والكل يسألني حاجتك. وحجيجي رسول الله. فما اصنع في هذا اليوم يا فاطمة؟ حق لنفسى ان ابكي على نفسى يا فاطمة - 00:22:51

ده اثر الايمان في اليوم الآخر. لما بينزل في قلب الناس اللي ولاها الله عز وجل على المسلمين. يوم ما يستقر الايمان في اليوم الآخر في قلوب المسلمين لن تجد بينهم مظالم. لن تجد انسان في يوم من الايام بيعتدي على حق احد عرضا - 00:23:20
او مالا او دما لان الايمان بالاليوم الآخر استقر في القلب لن تجد ابدا صناعي من الصناعية في يوم من الايام يسرقك او يغشك لان الايمان بالاليوم الآخر استقر في قلبه. لان الصناعي ده علم ايه - 00:23:39

يقيينا انه هيتسأل عن كل جنبيه اخده. اخده بحق ولا بغير حق. هذا الايمان اللي دفع عثمان لما غضب في يوم من الايام واخذ باذن عبده ففركها. في اخر الليل ياتي عثمان بهذا العبد ويقول له خذ باذني. ويفرك افرك ويقول له افرك - 00:23:54
افرك افرك. والله لقصاص الدنيا اهون من قصاص الآخرة. رغم ان ربنا اعطى الحق للسيد ان يؤدب عبده ولكن الخوف من الآخرة يمنعنا من المظالم بینا وبين بعض. الخوف من الآخرة يمنعنا من المظالم - 00:24:14

بينا وبين بعض لاننا نؤمن جميعا اننا جميعا سقف بين يدي الله عز وجل. وربنا عز وجل يومن الناس بين يديه لتحقق كل نفس ظلمت حقها كاملا من الظالم لو امن الناس بالاليوم الآخر واستقر هذا في قلوبهم لن تجد ابدا بين الناس مظالم. ليه - 00:24:34
لان الكل هيحاول بقدر المستطاع انه يخرج من هذه المظالم في الدنيا. وهذا ايسر عليه من انه يعاقب بين يدي الله سبحانه وتعالى في الآخرة انتطحت شاتان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يجلس معه ابو ذر - 00:25:04

وكانت احدى الشاتين حاملا فجاءت الشاة الآخرة فنطحتها في بطنها فاجهضتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتدري فيمن تطحته قلت الله ورسوله اعلم. فقال يا ابا ذر ولكن الله يعلم - 00:25:23

الله يعلم المظالم اللي بینا وبين بعض. الله يعلم مين الظالم ومين المظلوم. ولكن الله يعلم والله والله يا ابا ذر لتدرين الحقوق كاملة يوم القيمة - 00:25:45

اللي يؤمن في يوم من الايام ان الوضع بهذه الصورة هيظلم لا يمكن بحال من الاحوال. الامر واضح من اعظم اثار الايمان بالاليوم الآخر على قلوب الناس. تبنته المؤمنين في مواطن مواطن الفتنة - 00:26:04

المؤمن انما يثبته الله عز وجل في موطن الفتنة بایمانه بيوم القيمة فاذا تعرض الانسان لفتنة في دينه اكثر اكثرا شيعه يثبت قدم العبد في موطن الفتنة ويثبته على دين الله ايمانه - 00:26:24

اليوم الآخر تسائلت في نفسي كثيرا ما السبب الذي ثبت الله به سحرة فرعون في فتنتهم هم الان كانوا يطلبون المال والجاه والمال والجاه في ذاتهم فتننا فاقض ما انت قاض - 00:26:48

ووعده فرعون بالمال ووعدهم فرعون بالمكانة ثم بعد ذلك قذف الله الايمان في قلوبهم فامنوا لما رأوا الحق مع موسى عليه السلام ثم بعد ذلك جاء التهديد من فرعون. لو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبكم في جذوع النخل - 00:27:09

ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. وتتجدد الثبات في موطن الفتنة يخرج في صورة نبتت وخرجت من قلوب هؤلاء. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض - 00:27:34

انما تقضي هذه الحياة الدنيا. هذا الثبات في موطن الفتنة هذه. ما السبب فيه؟ السبب فيه الايمان بالاليوم الآخر. طب الاجابة دي جت منين؟ من كلام السحرة انفسهم. حين قالوا انا امنا بربنا - 00:27:54

اغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. انه من يأتي ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمن قد عمل الصالحات. فأولئك لهم الدرجات العلى - 00:28:14

ما ثبت الاقدام في وقت الفتنة الا الايمان بهذا اليوم. بل وفي فتنه من اصعب الفتن التي يمرد باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنه يوم تبوك. يوم كانت النقوس تتطلع للشمار على الاشجار - 00:28:33

قد حان وقت قطف الشمر والربيع والمال والمكسب مع في الارواح فاننا الان قد عزمنا على الخروج لقتال جيش الروم مع فتنه الحر الشديد والمسافة البعيدة وقلة المال وقلة الطعام وقلة الشراب مع كل هذه الفتنه - 00:28:53

نرى ان هناك اقواما من المؤمنين ثبتت اقدامهم واقواما اخرين من المنافقين زلت اقدامهم. فلو سألت نفسك ما الذي ثبت المؤمنين

في وقت الفتنة تجد ان الله عز وجل يقول لك انه الايمان باليوم الاخر. قال تعالى لا يستأذنك - 00:29:17

الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك. زلة الاقدام في وقت الفتنة. ليه؟
ليه هربت هذه النفوس؟ انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. الناس دي ليس عندها ايمان بالله ولا باليوم الاخر. لما
فقد القلب الايمان باليوم الاخر - 00:29:37

اصبحت الاقدام يتزل في مواطن الفتنة. هذا ما نحتاجه. ان احنا نغرس في قلوب الناس الايمان باليوم الاخر. لان صلاح الدنيا لا يأتى
ابدا الا بعد ان تثبت هذه العقائد في نفوس الناس. واعظم هذه العقائد على الاطلاق بعد الايمان بالله - 00:30:07
وتعالى. ايمان الناس منا بيوم القيمة. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. واما الامر الخامس الخامس وهو من
اعظم اثار الايمان - 00:30:27

باليوم الاخر على حياة الانسان فهم يتعلّق بالسكينة. التي تنزل في قلب العبد لما يؤمن بهذا اليوم كم من مريض في فراش مرضه
اضطرب قلبه واضطربت جوارحه بسبب هذا المرض - 00:30:47

وكم من مظلوم ذاق مراة الظلم فاضطربت جوانحه بسبب هذا الظلم سبحان الله! كلما استقر في قلب العبد الايمان بالله واليوم الاخر
كلما ازداد هذا الانسان طمأنينة وسکينة لانه يعلم يقينا ان الحق عند الله لا يضيع. كم من مظلوم - 00:31:10
يمر بلحظات هي في شدة الكرب والهم والغم. ولكن اذا تذكر الاخره هان عليه كل شيء هذه المرأة العجوز التي تحدث الصحابة رضي
الله عنها وحكوا الصحابة لرسول الله قصتها - 00:31:38

وقد رأوها باعينهم في بلاد الحبشه. ان امرأة من عجائز رهبانهم كانت تسير في طريق على رأسها قلة فقام شاب من بين الشباب
ووضع يده بين كتفيها فدفعها فووّقعت على الارض وانكسرت قلتها - 00:31:59

انه الشعور بالظلم. شعور بالضعف. شعور بالقهقهه. انك مقهور عندما يتمكن الظالم ويأخذ بكل اسباب القوة. وانت مظلوم ولا تملك من
اسباب القوة شيئا. عندما يمد الانسان منا يده لكي يساعدك الناس. ولا يوجد احد من يساعدك - 00:32:19

عندما يسعى الانسان منا ليطالب بحقه من الظالم. ولا يوجد من يكون ظهيرا له اما من امن بالله واليوم الاخر فان الله عز وجل ينزل
على قلبه السكينة والطمأنينة. الحق سيؤخذ كاملا بين يدي الله عز وجل - 00:32:45

فقالت هذه المرأة العجوز سوف تعلم يا غدر اذا نزل الله عز وجل على كرميه ليفصل القضاء بين الناس اين انا وانت غدا؟ من اعظم
الامور اللي تملأ قلب المظلوم سكينة وطمأنينة؟ انه يعلم ان الحقوق - 00:33:03

عند الله لا تضيع. في يوم اسمه يوم قيامة. واما ذلك المريض الذي يتآلم على فراش المرض فمن اعظم ما يهون عليه الام المرض.
علمه يقينا بما اعد الله عز وجل له في الاخره ان صبر - 00:33:27

تأتي امرأة الى رسول الله وتقول يا رسول الله انتي اصلاح فادعو الله لي. فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله لك.
قالت لا بل اصبر ولني الجنة. ما هون عليها الام المرض الا ذكر الاخره. وهذه المرأة البسيطة - 00:33:46

بدوي البسيطة جدا ليست بعالمة ولا داعية ولا لا خالص مرت في طريق على حجر فقطع الحجر قدمها فضحت فقيل لها تقطع القدم
وتضحيكين؟ قالت حلاوة اجرها انسنتي مراة المها - 00:34:10

حلاوة الاجر ذكر الاخره هون على ما انا فيه. وهذه من ثمار الايمان باليوم الاخر. يهون على الانسان ما هو فيه بل ومن اعظم ما يتعلّق
باثار الايمان باليوم الاخر. تزكية النفوس والارواح. فنحن لا نعلم - 00:34:32

يكون سببا في تزكية نفوس الناس كالايمان باليوم الاخر قال حنظلة يا رسول الله انا لنكون معك فتذكرا بالجنة والنار فكان فكان
نراها رأي عين وابو هريرة يقول يا رسول الله انا لنكون معك فتذكرا - 00:34:52

فترق قلوبنا وتدمّع عيوننا ونكون من اهل الاخره وننzed في الدنيا. انما تزكى هذه انفس بال التربية السليمة الجادة على الايمان باليوم
الآخر. لقد اجاد النبي صلى الله عليه وسلم يوم ان - 00:35:17

غرس هذه العقائد في نفوس الناس واجاد النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى يوم ان صور لهم هذا اليوم كانوا يرون ان هذا اليوم [00:35:37](#) بين اعينهم رأي عين. كيف ثبتت الايمان بالاليوم الاخر في قلوبنا؟ دائمًا -

اجمل ما اردد واقول لكم المبدأ الاساسي لاي شيء ناجح هو العلم. المبدأ الاساسي لاي شيء ناجح هو العلم واستقرار العقائد في نفوس [00:35:57](#) الناس لا يأتي الا بالعلم وهذا العلم ان يسمع الانسان منا كثيرا عن اليوم الاخر. يسمع يسمى لنا سلسلة اتنين ثلاثة اربعة - ولا عذر لاحد بين يدي الله عز وجل في هذا الزمان بالزارات. الانسان منا لو كتب على موقع التواصل سلسلة عن الايمان بالاليوم الاخر [00:36:23](#) تجيئه عشرات السلاسل لعشرات الائمة والدعاة -

السلسلة دي ممكن تكون معي في عربتي في سيارتي. ممكن تكون معي على تليفوني. ممكن تكون دروس انا بحضرها في مساجد. [00:36:38](#) كلما ازداد الانسان منا سمعا عن الدار الاخر كلما استقر هذا اليوم في نفوس الناس -

السماع الدائم طلب العلم الدائم فيما يتعلق بالسماع باليوم الاخر هذا من انفع الاشياء لعباد الله سبحانه وتعالى الامر الثاني ان الانسان [00:36:55](#) منا يعتاد في صلاته قراءة الايات والسور اللي بتتحدث عن يوم القيمة -

وهذه من انفع الادوية لتشبيت الايمان بهذا اليوم في قلب العبد. انك تقوم بالليل في جوف الليل بصورة القيمة ترددتها ولو عشر مرات [00:37:15](#) مائة مرة ما يفتحه الله عز وجل عليك. انك تقرأ سورة الانفطار. انك تقرأ سورة التكوير. انك تقرأ هذه -

في صور اللي تحدثت عن يوم القيمة بهذه الصورة الواضحة الجلية. لما يقرأها الانسان هيقف مع هذه الايات اولا بعد العلم محتاجين [00:37:35](#) ان تستقر في النفوس هذا وهذا من انفع الاشياء التي بها يستقر الامام باليوم الاخر في قلب العبد ان الانسان يردد -

كثير حتى تستقر في قلبك. هم يقولون علماء النفس يقولون ما تكرر تقرر. الشيء اللي يتكرر كتير يتكرر في النفوس وافضل ما تقرر [00:37:56](#) به عقيدة الايمان باليوم الاخر في قلبك. ان تقوم بالليل دائمًا في وقت فراغ قلبك. وصفاء ذهنك -

فتقرأ هذه الايات المباركات فلا تزال تكرر هذه الاية بدون ان تشعر. تنطلق هذه الايات من لسانك ل تستقر في قلبك ووجودك لتكون [00:38:18](#) منهج حياة. الامر الثالث وبه اختتم المحاسبة الدائمة -

لنفس قبل كل فعل وقبل كل حركة بل قبل كل سكنة. انك تعود نفسك دائمًا قبل ان تفعل شيئا طب ويوم القيمة انا [00:38:38](#) مصيري ايه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى؟ يوم القيمة اعمل ايه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى -

كثرة هذه المحاسبة التي يفعلها الانسان بتكون النتيجة من ورائها ان النفس خلاص فطمت اضرب لكم مثلا و به اختتم الامر [00:38:55](#) اللي في يوم من الايام تعود ابنها ان كل يوم جمعة لازم الولد يغتسل -

وتعود ابنها ان كل يوم جمعة لازم يقلم اظافره. وتعود ابنها ان كل يوم جمعة لازم نقرأ سورة الكهف بعد فترة تلاقي الام ابنها وهو [00:39:16](#) قاعد معها بعد فترة من التعويم تلاقي ابنها بيقرأ بعض ايات سورة الكهف غيبا -

صح الاعتياد خلي القلب والعقل يحفظ هذه الامور التي اعتاد عليها هكذا ايضا النفس. انا هقول لحضراتكم مثال الشاب اللي بيكون مش معناد على الصحيان بدري لما بيلتزم بعمل اول اسبوع بيكون صعب عليه جدا انه يقوم بدري. ويزبطة منبهات ويكلم ناس [00:39:36](#) تصحيه ويكلم ناس -

عدي عليه كل ده علشان يصحى. ولكن انا اسألكم بالله سؤالا بعد شهر واحد من الاعتياد على الاستيقاظ في السابعة صباحا هو [00:40:04](#) محتاج لمنبه محتاج لحد يعدي عليه. ليه؟ النفس فطنت خلاص. هكذا ايضا في تزكية النفس و التربية النفس -

اعتياد الانسان منا انه دائمًا مع كل قول و فعل يذكر نفسه بيوم القيمة بتكون النتيجة تصبح هذه السمة دائمة اعتادت عليها النفس. [00:40:24](#) فلو نسي الانسان في يوم من الايام لو الانسان في يوم من الايام -

انه يذكر نفسه بيوم القيمة يجد من يذكره داخليا بهذا الامر. حضرتك بتكون سايق عربتك في بعض الاوقات الانسان بيصاب بهم [00:40:40](#) وغم فهو مش شايف قدامه. خارج من الشغل مش شايف قدامه من شدة الهم -

وبعد فترة يلاقي نفسه وصل تحت البيت فيسأل نفسه انا اصلا ما كنتش شايف قدمي وصلت هنا ازاي هي النفس اعتادت على

السواقة من المكان ده للمكان ده والقعدة في المكان ده والوصول للمكان ده. فالانسان رغم انه عقله مش معه ومش مركز -

00:40:57

ان العقل الباطن بدأ يشتغل. العقل الباطن بدأ يقود. احنا عايزين نعلم العقل الباطن الوجدان الشعور الاعتياد على اليوم الآخر وهذا لا يكون الا ان انا اذكر هذه الناس دائمًا باليوم الآخر في اقوالي في افعالي في حركاتي في سكناطي فتعتاد النفس - 00:41:15
على هذا وهذه من اعظم الادوية التي بها يستقر الایمان بالله واليوم الآخر في قلوبنا. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم من مات من المؤمنين في حادثة قطار محطة مصر. اسأل الله ان يتقبلهم عندهم من الشهداء - 00:41:35
اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل بأسه وغضبه على كل مقصر ومفرط. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسغافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا من وصولنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجموع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير - 00:41:55

ولا مسافر الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم ارفع عن بلادنا الفتنة يا رب العالمين. اللهم ارفع بلادنا الفتنة يا رب العالمين.
الله ارفع عنا البلاء والمحن والفتنة يا رب العالمين. اللهم امنا في بلادنا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم - 00:42:15
منا في بلادنا واطناننا اللهم امنا في بلادنا واطناننا. اللهم انا نستودعك اهلانا ووالادنا ونسائنا وما نملك يا رب العالمين اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا ومن تحتنا. ونعود بعظمتك ان نفتال من تحتنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة -

00:42:35

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم ولي على بلاد المسلمين من يكون خيرا لهذه البلاد. مصلحا للبلاد والعباد يا رب العالمين اللهم ولي على بلاد المسلمين من يكون خيرا لهذه البلاد. مصلحا لها هذه البلاد ومصلحا للعباد يا رب العالمين. اللهم احفظ لنا ديننا الذي هو - 00:42:55

امنا واحفظ لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واحفظ لنا اخرتنا التي فيها معاشرنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت لنا من كل شر. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:43:15 - 00:43:35